

تفسير السمرقندي

. @ 433 @

ففعل فاتبعه الناس بذلك ثم ندم على فعله فعمد إلى سلسلة فجعلها في ترقوته فعلق نفسه
فجاءه ملك فقال له أنت تتوب وكيف لك بمن تابعتك فذلك قوله ^ قد ضلوا من قبل وأضلوا
كثيرا عن سواء السبيل ^ \$ سورة المائدة 78 - 81 \$.
وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود ! 2 2 ! وذلك أن ا□ تعالى مسخهم قردة حيث اصطادوا
السمك يوم السبت ! 2 2 ! يعني على لسان عيسى ابن مريم حيث دعا عليهم فمسخهم ا□ تعالى
خنازير ويقال ! 2 2 ! أي أبعدوا عن رحمة ا□ ! 2 2 ! وقال الزجاج يحتمل معنيين أحدهما
أنهم مسخوا بلعنتهما فجعلوا قردة وخنازير وجائز أن يكون داود وعيسى لعنا من كفر بمحمد
صلى ا□ عليه وسلم يعني لعن الكفار الذين على عهد رسول □ صلى ا□ عليه وسلم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني الذين أصابهم من اللعنة ! 2 2 ! أي بعصيانهم واعتدائهم ! 2 2
! في دينهم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني لم يمتنعوا عن قبيح من الأفعال ورضوا به ^ لبئس ما كونوا يفعلون
^ حين لم ينهوهم عن المنكر .
ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني اليهود ! 2 2 ! من مشركي العرب وقال الكلبي ! 2 2
! من المنافقين ! 2 2 ! يعني اليهود ! 2 2 ! معناه لبئس الفعل الذي يستوجبون به
السخط من ا□ تعالى وتجب لهم العقوبة والعذاب ! 2 2 ! يعني دائمون .
ثم قال ! 2 2 ! محمداً صلى ا□ عليه وسلم ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! أي لو كان
إيمان المنافقين حقيقة ما اتخذوا اليهود أولياء في العون والنصرة ! 2 2 ! يعني
ناقضين للعهد \$ سورة المائدة